نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ومن أبطحي نيط منه نجاده ... بجيد معم في العشيرة مخول) .

(أزالوا ببدر عن بروجهم العدا ... كما زلت الصفواء بالمتنزل) .

(وفادوا ظباهم لا بفتك فتى ولا ... كبير أناس في بجاد مزمل) .

(وفضي جموعا فدفدا جامعا بها ... لنا بطن حقف ذي ركام عقنقل) .

(وأحموا وطيسا في حنين كأنه ... إذا جاش فيه حميه غلي مرجل) .

(ونادوا بنات النبع بالنصر أثمري ... ولا تبعدينا من جناك المعلل) .

(وممن له سددت سهمين فاضربي ... بسهميك في أعشار قلب مقتل) .

(فما أغنت الأبدان درع بها اكتست ... ترائبها مصقولة كالسجنجل) .

(وأضحت لواليها ومالكها العدا ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل) .

(وقد فر منصاع كما فر خاضب ... لدى سمرات الحي ناقف حنظل) .

(وكم قال يا ليل الوغى طلت فانبلج ... بصبح وما الإصباح منك بأمثل) .

(فليت جوادي لم يسر بي إلى الوغى ... وبات بعيني قائما غير مرسل) .

(وكم مرتق أوطاس منهم بمسرج ... متى ما ترق فيه تسهل) .

(وقرطه خرصا كمصباح مسرج ... أمال السليط بالذبال المفتل) .

(فيرنو لهاد فوق هاديه طرفه ... بناظرة من وحش وجرة مطفل) .

(ويسمع من كافورتين بجانبي ... أثيث كقنو النخلة المتعثكل) .

(ترفع أن يعزى له شد شادن ... وإرخاء سرحان وتقريب تتفل) .

(ولكنه يمضي كما مر مزبد ... يكب على الأذقان دوح الكنهبل) .

(ويغشى العدا كالسهم أو كالشهاب أو ... كجلمود صخر حطه السيل من عل) .

(جياد أعادت رسم رستم دارسا ... وهل عند رسم دارس من معول) .

(وريعت بها خيل القياصر فاختفت ... جواحرها في صرة لم تزيل) .

(سبت عربا من نسوة العرب تستبي ... إذا ما اسبكرت بين درع ومجول) .

(وكم من سبايا الفرس والصفر أسهرت ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل)